

مكتبة الطفل

محمد عطية البراشي

الكتاب العجيب



ملزمة الطبع والنشر مكتبة مصر ٣ شارع كامل صدقي (الغزالة) القاهرة

مَكْتَبَةُ الطِّفْلِ

الْكِتَابُ الْعَجِيبُ

قِصَّةٌ مِصْرِيَّةٌ قَدِيمَةٌ

بِقَلَمِ

مُحَمَّدِ عَطِيَّةِ الْإِبْرَاهِيمِيِّ

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ لِلْمُؤَلِّفِ

الْجُمُوعَةُ الثَّانِيَّةُ

مِلَّةُ نَمَةِ الطَّبْعِ وَالنَّشْرِ

مَكْتَبَةُ مِصْرَ

٣ شارع كامل صدقي (البحالة) بالقاهرة

الكتاب الحبيب

قصة مصرية قديمة

كان يعيش في مصر القديمة أيام الفراعنة
منذ آلاف السنين - أمير شاب، يسمى ستنو.
ولم يكن كالأمراء المحبين للخمول والنوم
والكسل، بل كان يحب القراءة، ويسافر
أياماً وليالي، ليجتث عن كتاب ثمين يقرؤه. وقد
اختلط بكثير من الحكماء، فنقل الحكمة عنهم،
وجلس كثيراً مع العلماء، فتعلم منهم. وقرأ
كثيراً من الكتب السحرية والعلمية، فأمكنه

أَنْ يَقُومَ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ لَا يَسْتَطِيعُ غَيْرُهُ أَنْ
يَقُومَ بِهَا .

وَكَانَ يَعْرِفُ عِبَارَاتٍ سِحْرِيَّةً يُمَكِّنُهُ أَنْ
يَشْفِيَ بِهَا الْمَرْضَى . وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ
الْمُسْتَقْبَلَ . وَلَيْسَ مَعْنَى هَذَا أَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ
الْغَيْبَ ، لِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ .

وَبِطَرِيقَةٍ الْإِبْحَاءِ كَانَ يُؤَثِّرُ فِي الْمَرِيضِ ،
فَيُشْفَى مِنْ مَرَضِهِ . وَهَذِهِ الطَّرِيقَةُ لَشَّاعَرُضُ
مَعَ عِلْمِ النَّفْسِ الْحَدِيثِ الْيَوْمَ . فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ
النَّاسُ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ الْقَرِيبَةِ وَالْبَعِيدَةِ ،

مَعَهُمْ مَرَضَانَاهُمْ ، رَاجِينَ أَنْ يُشْفِيَهُمْ ، وَبُعَاجِهِمْ
مِنْ أَمْرَاضِهِمْ ، أَوْ يَذْكُرْ لَهُمْ شَيْئًا عَنْ مُسْتَقْبَلِهِمْ
وَقَدْ عُرِفَ سِتْنُو ، وَاشْتَهَرَ بَيْنَ الْجَمِيعِ
بِالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ وَالْعِظَةِ ، وَانْفَلَتَتْ شُهْرَتُهُ
إِلَى خَارِجِ الْبِلَادِ الْمِصْرِيَّةِ . وَاخْتَلَطَ بِهِ
الْحُكَمَاءُ وَالْعُلَمَاءُ ، لِيَسْمَعُوا مَا كَانَ يَقُولُهُ
مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ ، وَيَحْكُمُوا عَلَى مَا كَانَ يَقُولُهُ
إِنْ كَانَ حَقِيقَةً أَوْ غَيْرَ حَقِيقَةٍ ، صِدْقًا أَوْ
غَيْرَ صِدْقٍ . فَقَدْ كَانُوا يَغَارُونَ مِنْهُ ،
وَيَحْسُدُونَ ، وَلَيْسُ كُنْ فِيهِ ، وَلَا يَشْقُونَ فِيهَا

يَقُولُهُ ، وَلَا يَعْنِقِدُونَ أَنَّهُ يُسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ
أَكْثَرَهُمْ مِنْهُمْ حِكْمَةً أَوْ عِلْمًا .

وَقَدْ سَمِعَ فِرْعَوْنُ وَالْأُمَرَاءُ وَالْحُكَمَاءُ فِي مِصْرَ مَا كَانَ
يَدَّعِيهِ سِتْنُو مِنَ الْقُوَى السَّحَرِيَّةِ فَضَحِكُوا
وَأَعْتَقَدُوا أَنَّ أَقْوَالَهُ نَوْعٌ مِنَ الْعُجْبِ وَالتَّظَاهُرِ
وَالْتَّكْبِيرِ ، وَأَنَّهَا بَعِيدَةٌ عَنِ الْحَقِيقَةِ كُلِّ الْبُعْدِ .
عَلِمَ سِتْنُو أَنَّ الْمُلُوكَ يَضْحَكُونَ مِنْهُ ، وَيَهْزَأُونَ
بِهِ ، وَالْحُكَمَاءُ لَا يَتَّقُونَ بِأَقْوَالِهِ ، وَلَا يَعْنِقِدُونَ
فِي ادِّعَاءَانِهِ ، فَتَأَلَّمَ وَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا ،
وَقَالَ لِمَنْ أَخْبَرُوهُ : «أَخْضِرُوا هُمْ ، لِأُرِيَهُمْ

حَقِيقَةُ هَذِهِ الْقُوَى السَّخَرِيَّةِ الْعَجِيبَةِ، الَّتِي
نَعِبْتُ كَثِيرًا حَتَّى تَعَلَّمْتُهَا .

ذَهَبَ الرَّسُلُ إِلَى الْمُلُوكِ وَالْحُكَمَاءِ، وَأَخْبَرَهُمْ
بِمَا قَالَ سِتْنُو ، وَطَلَبُوا مِنْهُمْ الذَّهَابَ إِلَيْهِ
فِي قَصْرِهِ ، لِيرَوْا مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْعَلَهُ أَمَامَهُمْ .
فَذَهَبُوا إِلَيْهِ ، وَجَلَسُوا فِي جُحْدَةٍ كَبِيرَةٍ
فِي قَصْرِهِ ، فَأَظْهَرَهُمْ كَثِيرًا مِنَ الْأَعْمَالِ
الْغَرِيبَةِ الَّتِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَهَا بِسِحْرِهِ .
فَنَظَرُوا إِلَيْهِ ، وَقَدْ عَجِبُوا كُلُّ الْعَجَبِ .
فَقَالَ لَهُمْ : سَأُرِيكُمْ شَيْئًا عَجِيبًا هُوَ أَكْثَرُ

غَرَابَةِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي رَأَيْتُمُوهَا .

أَمَرَ سِتْنُو رَجُلًا مِنْ رِجَالِهِ أَنْ يُحْضِرَ لَهُ
إِوَرَّةً مِنَ الْإِوَرِ ، فَأَحْضَرَ لَهُ إِوَرَّةً ، فَقَطَعَ
رَأْسَهَا أَمَامَ الْحَاضِرِينَ ، ثُمَّ وَضَعَ جِسْمَهَا
فِي نَاحِيَةٍ ، وَرَأْسَهَا فِي نَاحِيَةٍ أُخْرَى مِنْ
الْحُجْرَةِ . وَبَعْدَ هَذَا أَخَذَ يُرَدِّدُ فِي نَفْسِهِ
بَعْضَ الْكَلِمَاتِ ، فَتَحَرَّكَ جِسْمُ الْإِوَرَةِ ، حَتَّى
وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي تُرِكَ فِيهِ رَأْسُهَا ،
وَالنَّصَقَ الرَّأْسُ بِالْجِسْمِ ، وَصَارَا كَمَا كَانَا مِنْ
قَبْلُ ، وَعَادَتْ إِلَى الْإِوَرَةِ الْحَيَاةُ ، وَأَخَذَتْ



الأمير ستنو وقعه كائنه.

تَجْرِي فِي الْخَلَاءِ ، وَتَصِيحُ كَعَادَتِهَا : (فَاقْ ، فَاقْ ،)
فَعَجِبَ الْحَاضِرُونَ كُلُّ الْعَجَبِ ، وَزَادَتْ دَهْشَتُهُمْ ،
وَصَدَّقُوا مَا رَأَوْهُ بِأَعْيُنِهِمْ ، بَعْدَ أَنْ كَانُوا يَهْزَعُونَ
بِهِ ، وَلَيْشُكُونَ فِي أَقْوَالِهِ ، وَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ :
لَقَدْ رَأَيْنَا هَذِهِ الْعَجِيبَةَ بِأَنْفُسِنَا ، وَإِنَّا الْآنَ
لَا نَشُكُّ فِي قَوْلِكَ السَّحَرِيَّةِ يَا سِتْنُو .
وَقَدْ سَأَلَهُ أَحَدُ الْحَاضِرِينَ : كَيْفَ تَعَلَّمْتَ
الْقِيَامَ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْعَجِيبَةِ ؟
فَأَجَابَ سِتْنُو : قَدْ تَعَلَّمْتُهَا مِنْ كِتَابِ السَّحَرِ .
وَهُوَ كِتَابٌ عَجِيبٌ ، مَمْلُوءٌ بِأَشْيَاءَ غَرِيبَةٍ .

فَسَأَلَهُ الْحَاضِرُونَ : وَأَيْنَ نَجِدُ كِتَابَ السَّحَرِ؟
لَأَنَّا نُرِيدُ أَنْ نَطَّلِعَ عَلَيْهِ ، وَنَحْكُمَ مِنْهُ بِعَظْمِ
هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِأَنْفُسِنَا .

(١)
فَأَجَابَ سِتْنُو : إِنَّ الْكِتَابَ فِي مَقْبَرَةٍ (يَتَّح) ^(١)
الْعَظِيمِ ، فِي مَدِينَةٍ تَبْعُدُ عَنْ هُنَا مَسَافَةً طَوِيلَةً .
وَمِنْ تَعْلِيمَاتِ هَذَا الْكِتَابِ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَتَعَلَّمُوا
لُغَةَ الطُّيُورِ وَتَفْهَمُواهَا ، وَلُغَةَ الْحَيَوَانَاتِ ،
وَلُغَةَ السَّمَكِ ، وَتَتَعَلَّمُوا كُلَّ مَا تُرِيدُونَ مَعْرِفَتَهُ
عَنِ الْحَيَاةِ .

فَصَاحَ الْحُكَمَاءُ : نَزَجُوا أَنَّ نَذَرَ لَنَا اسْمِ

(١) كَانَ يَنَاحُ يُعَدُّ عِنْدَ قَدَمَاءِ الْمِصْرِيِّينَ إِلَهًا يُعْبَدُونَهُ .

الْمَدِينَةِ ، كَيْ نُسَافِرَ إِلَيْهَا ، وَنَحْصُلَ عَلَى هَذَا
الْكِتَابِ الْجَيِّبِ ، وَنَقْرَأَهُ ، وَنَتَعَلَّمَ لُغَاتِ الطُّيُورِ
وَالْحَيَوَانَاتِ وَالسَّمَكِ ، كَمَا تَقَامِنَهَا .

فَقَالَ سِتْنُو : سَأَذْكُرُ لَكُمْ اسْمَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ .
وَسَأُبَيِّنُ لَكُمْ الطَّرِيقَ الَّذِي يُوصِلُ إِلَيْهَا ،
وَسَأَقُولُ لَكُمْ كَيْفَ وَجَدْتُ هَذَا الْكِتَابَ ،
وَهُوَ : « كِتَابُ الْعَجَائِبِ » بِالتَّفْصِيلِ . وَسَأُنْزِلُ
لَكُمْ فِي النَّهَايَةِ الْحُرِّيَّةَ فِي الذَّهَابِ لِلْبَحْثِ عَنْهُ
أَوْ عَدَمِ الذَّهَابِ .

جَلَسَ الْحُكَمَاءُ ، وَأَصْغَوْا إِلَيْهِ ، مُشْتَافِينَ

لِاسْتِمَاعِ قِصَّتِهِ الْغَرِيبَةِ . فَقَالَ : حِينَمَا كُنْتُ
شَابًّا قَوِيَّ الْجِسْمِ ذَهَبْتُ فِي رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ
لِلرِّيَاضَةِ وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ ، وَمَكَثْتُ فِي هَذِهِ
الرَّحْلَةِ أَيَّامًا وَلَيَالِي . وَفِي أَثْنَاءِ سَفَرِي قَابَلْتُ
فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ رَجُلًا عَالِمًا كَبِيرَ السِّنِّ ، أَصْفَرَ
اللَّوْنِ ، مَتَجَعَّدَ الْوَجْهِ . فَحَبَّبْتُهُ وَحَيَّانِي ، وَسَلَّمْتُ
عَلَيْهِ ، وَسَلَّمْ عَلَيَّ . وَجَلَسْتُ لِأَتَكَلَّمَ مَعَهُ ،
وَأَنْتَفَعَ بِخَبْرَتِهِ وَتَجَارِبِهِ وَعِلْمِهِ . وَقَدْ عَرَفْتُ
مِنْهُ أَنَّهُ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ سَنَةٍ .
وَأَخْبَرَنِي بِأَنَّهُ فِي مَقْبَرَةٍ (يَتَاح) الْعَظِيمِ كِتَابًا

ثَمِينًا لَا يَقْدَرُ بِمَالٍ ، وَهُوَ كِتَابٌ كُلُّهُ عَجَائِبُ
وَعَرَائِبُ . وَلِكِنَّكَ سَجِدُ مَشَقَّةٍ كَبِيرَةٍ وَمَصَاعِبِ
كَثِيرَةٍ ، حَتَّى تَحْصُلَ عَلَيْهِ .

كُنْتُ مُحِبًّا لِلْكِتَابِ النَّادِرِ ، مُغْرَمًا بِالْدِّرَاسَةِ
الْعِلْمِيَّةِ وَالسَّحَرِيَّةِ . فَقَصَمْتُ عَلَى أَنْ أَذْهَبَ
وَأَبْحَثَ عَنْ هَذَا الْكِتَابِ ، حَتَّى أَجِدَهُ ، مَهْمَا
تَكُنُ الصُّعُوبَةُ الَّتِي سَأَلَفِيهَا .

شَكَرْتُ لِلْعَالِمِ الْمَهْرَمِ الْكَبِيرِ السَّنَّ مَا زَوَّدَنِي
بِهِ مِنْ مَعْلُومَاتٍ . وَأَعَدَدْتُ الْعُدَّةَ لِلسَّفَرِ ،
وَجَهَّزْتُ كُلَّ شَيْءٍ لِلرَّحَلَةِ . وَسَافَرْتُ لِلْبَحْثِ



سَيَنْوُ يَتَكَلَّمُ مَعَ الْعُلَمَاءِ، وَهُمْ مُسْتَمِعُونَ.

بَنِ الْمَدِينَةِ الَّتِي رَہَا قَبْرُ پَنَاحِ الْعَظِيمِ . وَقَضَيْتُ
فِي سَفَرِي ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَثَلَاثَ لَيَالٍ ، مُنْصَلَةً
عَلَى الْبَرِّ . وَاضْطَرَرْتُ أَنْ أَسِيرَ فِي الصَّخْرَاءِ
أَحْيَانًا فِي سَبِيلِ الْبَحْثِ عَنْ هَذَا الْكِتَابِ
الْعَجِيبِ . وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مِنْ رِحْلَتِي
رَأَيْتُ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ مَعَابِدَ الْمَدِينَةِ
الَّتِي أَبْحَثُ عَنْهَا أَمَا مِى . فَحَدَّثْتُ الْإِلَٰهَ ، وَشَكَرْتُ
لَهُ .

ذَهَبْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ مَدِينَةُ مَمْفِيسَ
فَوَجَدْتُ أَبْوَابَهَا مُغْلَقَةً ، لِأَنِّي وَصَلْتُ إِلَيْهَا

تَأَخَّرًا ، فَنِمْتُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ . وَلَمَّا أَسْتَيْطَعُ
 نَزَّ أَذْخُلَهَا سَعَتِي ظَهَرَ الصَّبَاحُ ، وَطَلَعَتِ
 الشَّمْسُ .

وَحِينَمَا كُنْتُ نَائِمًا زَارَنِي رُوحٌ يَتَحَفَّى فِي
 الْحُلُمِ ، وَرَجَانِي أَلَّا آخُذَ الْكِتَابَ الْعَجِيبَ
 مِنْ مَقْبَرَتِهِ ، وَأَنْ أُجِيعَ كَمَا أَتَيْتُ بِذَوْنِهِ .
 لَمَّا أَسَرَّ فِي الْحُلُمِ حِينَمَا سَمِعْتُ هَذَا ، فَقَدْ
 اعْتَدْتُ أَنْ أَخْضِلَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أُرِيدُهُ .
 وَقُلْتُ لَهُ فِي حُلْمِي : " لَقَدْ أَتَيْتُ مِنْ جَمْعٍ بَعِيدَةٍ ،
 وَتَحَمَّلْتُ كَثِيرًا مِنَ الْمُتَاعِبِ ، وَسَافَرْتُ أَيَّامًا

وَلِيَالِي حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى هُنَا، لِأَحْصُلَ عَلَى
هَذَا الْكِتَابِ الثَّمِينِ. وَلَا يُمَكِّنُنِي بَعْدَ هَذَا
النَّحْبِ أَنْ أَرْجِعَ مِنْ غَيْرِهِ.

فَحَذَّرَنِي رُوحُ بَيْتَاحَ، وَقَالَ لِي: «لَكِنَّكَ تَحْصُلُ
عَلَى هَذَا الْكِتَابِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ شَجَاعًا،
قَوِيَّ الْقَلْبِ، وَسَيَحْدُثُ لَكَ كَثِيرٌ مِنَ الْأَخْطَارِ!
فَمَنْ قَالَ سِئْتُو: «إِنَّ قَلْبِي ثَابِتٌ لَا يَعْرِفُ الْخَوْفَ،
وَلَا أَكْبَالِي أَيْ خَطَرَ يَحْدُثُ لِي.» وَهُنَا انْتَهَى
الْحُلُمُ، وَاسْتَيْقَظَ سِئْتُو، فَوَجَدَ نَفْسَهُ نَائِمًا
خَارِجَ أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ. وَرَأَى الشَّمْسَ بَدَأَتْ

تُظْلَعُ مِنَ الشَّرْقِ ، وَتُرْسِلُ أَشْعَنَهَا الذَّهَبِيَّةَ ،
وَنُورَهَا السَّاطِعَ فَوْقَ الْعَالَمِ ، كَأَنَّهَا تَأْمُرُ
النَّائِمِينَ : اسْتَيْقِظُوا ، فَقَدْ بَدَأَ الصَّبَاحُ ،
وَوُطِّلَعَ النَّهَارُ ، وَوَجَبَ السَّعْيُ لِلْبَحْثِ عَنِ
الرِّزْقِ ، وَالنَّشَاطُ وَالْعَمَلُ ، وَتَرَكَ النَّوْمَ
وَالْحُمُولَ وَالْكَسَلَ .

اسْتَيْقَظَ سِتُّونَ مِنْ نَوْمِهِ ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ
الْمَدِينَةِ فِي الصَّبَاحِ الْمُبَكِّرِ ، فَدَخَلَهَا ، وَسَأَلَ
أَحَدَ الْمَارِّينَ عَنِ الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ قَبْرُ بَنِي
الْعَظِيمِ ، فَدَلَّهُ عَلَيْهِ ، وَأَخَذَ لَيْسِرُ فِي طَرِيقِهِ .



سَيَتَوُ نَائِمَةً أَمَامَ بَابِ الْمَدِينَةِ.

حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهِ .

وَحِينَمَا وَصَلَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ أَخَذَ يُرَدِّدُ وَيَقُولُ
بَعْضَ الْكَلِمَاتِ السَّخَرِيَّةِ ، فَأَنْشَقَّتِ الْأَرْضُ ،
وَوُظِّهَرَ بَابُ الْمَغَارَةِ الَّتِي فِيهَا الْمَقْبَرَةُ ، فَدَخَلَ ،
وَسَارَ فِي طَرِيقٍ عَمِيقٍ تَحْتَ الْأَرْضِ . وَلَمْ تَكُنِ
الْمَقْبَرَةُ مُظْلِمَةً مِنَ الدَّاخِلِ ، بَلْ كَانَتْ مُضَاءَةً
بِنُورٍ سَاطِعٍ ، كَأَنَّهُ الشَّمْسُ فِي رَابِعَةِ النَّهَارِ .
عَجِبَ سِئُونُ كُلِّ الْعَجَبِ ، لِأَنَّهُ وَجَدَ الْمَغَارَةَ
مُضَاءَةً ، وَلَيْسَتْ مُظْلِمَةً كَالْمُعْنَادِ . فَظَرَ
حَوْلَهُ ، لِيَرَى مِنْ أَيْنَ أَتَى النُّورُ . فَرَأَى عَلَى

بعدي في نهاية المقبرة - صندوقا كبيرا من
الحديد يخرج منه نور قوي . ولم يره هناك
أى مصباح .

سمع ستنو من قبل أن هذا الكتاب السري ،
يخرج منه شعاع ونور قوي . فقال في نفسه :
لأبد أن يكون الكتاب محفوظا في هذا الصندوق .
اتخذ ستنو طريقته إلى الصندوق ، وسار
نحوه ، ولم يخف . وفي اللحظة التي وصل
فيها إلى الصندوق ، وأراد أن يضع يده فوقه .
سمع صوتا مخيفا صادرا من ناحية من المظلمة ،

هَائِثُ ، وَخَافَ . وَانْفَتَحَتْ لِيَبْتَغِي عَنْ مَصْدَرِ
 هَذَا الصَّوْتِ . وَلَكِنَّهُ لَمْ يَرَ أَحَدًا مُطْلَقًا .
 وَقَدْ أَحَسَّ أَنَّ هَذَا الصَّوْتِ مِثْلُ الصَّوْتِ
 الَّذِي سَمِعَهُ صَبَاحًا ، وَهُوَ يَحْمِلُ قَبْلَ أَنْ
 يَسْتَيْغِظَ مِنْ نَوْمِهِ . وَقَالَ لِنَفْسِهِ : إِنَّ الْمَتَكَمَّ
 هُوَ رُوحُ پِنَاحِ الْعَظِيمِ . وَلَا شَكَّ فِي هَذَا .
 ثُمَّ سَمِعَ صَوْتًا حَزِينًا يُنَادِي وَيَقُولُ : أَيُّهَا
 الْأَمِيرُ سِتْنُو ، إِنِّي أُحَذِّرُكَ كُلَّ التَّحْذِيرِ أَنَّ
 تَمَسَّ هَذَا الْكِتَابَ الْمَوْضُوعَ دَاخِلَ الصُّنْدُوقِ ،
 وَإِلَّا حَلَّتْ بِكَ أخطَارٌ وَمَنَاعِبٌ لَا يُمْكِنُكَ



أُحَذِّرُكَ يَا سَيِّدُنَا أَنْ تَمَسَّ الْكِتَابَ الْمَوْضُوعَ دَاخِلَ
الصُّنْدُوقِ .

اِحْتِمَالُهَا . وَهَذِهِ نَصِيحَتِي لَكَ .

فَأَجَابَ سِلْتُونُ ، وَقَدْ اهْتَزَّتْ رُكْبَتَاؤُهُ ، وَاضْطَرَبَتْ
حَرَكَاتُهُ : لَقَدْ سَافَرْتُ أَيَّامًا وَلَيَالِي ، لِأُحْصِلَ عَلَى
هَذَا الْكِتَابِ . وَأَنْتِ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ بِأَحْتِ
عَنَّهُ ، لِأَنِّي أُرِيدُهُ .

فَقَالَ الصَّوْتُ : " إِنَّهُ كِتَابِي . وَلَا يَسْتَطِيعُ
رُوحِي أَنْ لِيَسْتَرْجِعَ بِدُونِهِ . وَسَيَحُلُّ الْحُزْنَ ،
وَيَقَعُ الْعَذَابُ وَالْبَلَاءُ عَلَى مَنْ يَأْخُذُهُ مِنِّي ،
لِأَنِّي سَأَتَرَدَّدُ عَلَيْهِ كُلَّ لَيْلَةٍ ، وَسَأُزِعْجُهُ فِي
خَلَامِهِ ، حَتَّى يَكْرَهُ دُخُولَ اللَّيْلِ ، وَيَنْضَاقَ

رَجَدَ مَجِيئُهُ ، وَيَكُونُ اللَّيْلُ عِنْدَهُ نَوْعًا مِنَ الْعَذَابِ
 وَالْخَوْفِ . وَمِنْذُ سَنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ بَحَثْتُ عَنْ
 هَذَا الْكِتَابِ ، كَمَا تَبَحَثُ أَنْتَ عَنْهُ الْآنَ .
 وَلَكِنِّي أَحْصَلْتُ عَلَيْهِ تَحَمُّلًا كَثِيرًا مِنَ الْأَلَامِ ،
 وَوَاجَهْتُ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْطَارِ ، وَلَنْ أَتَنَازَلَ
 عَنْ شَيْءٍ ثَمِينٍ تَعَبْتُ كَثِيرًا ، وَكَلَّفَنِي كَثِيرًا ،
 حَتَّى حَصَلْتُ عَلَيْهِ ، وَفُزْتُ بِهِ .
 فَسَأَلَهُ سِتْنُو : كَيْفَ عَرَفْتَ هَذَا الْكِتَابَ الْجَبَّارَ ؟
 فَأَجَابَهُ رُوحُ بِنَاخَ : لَقَدْ دَلَّنِي عَلَيْهِ كَاهِنٌ مِنْ
 الْكُهَنَةِ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِي مَجْدَى النِّهْرِ الَّذِي

تَمَرٌ بِهَدِيرِهِ الْمَدِينَةَ - وَهُوَ نَهْرُ النَّيْلِ - وَضِعَ
صُنْدُوقٌ كَبِيرٌ مِنَ الْحَدِيدِ . وَفِي دَاخِلِ هَذَا
الصُّنْدُوقِ وَضِعَ صُنْدُوقٌ مِنَ الْبُرْتُزِ ، وَفِي
دَاخِلِ الصُّنْدُوقِ الَّذِي مِنَ الْبُرْتُزِ وَضِعَتْ
حَقِيبَةٌ مِنْ خَشَبِ النَّخْلِ ، وَفِي دَاخِلِ هَذِهِ
الْحَقِيبَةِ صُنْدُوقٌ مِنَ الْأَبْنُوسِ وَالْعَاجِ .
فَسَأَلَ سِتْنُو بِشُوقٍ وَرَغْبَةٍ : يَا بَتَّاحُ الْعَظِيمِ ،
وَمَاذَا وَضِعَ فِي الصُّنْدُوقِ الْمَصْنُوعِ مِنْ
الْأَبْنُوسِ وَالْعَاجِ ؟
فَأَجَابَ بَتَّاحُ الْعَظِيمِ : لَقَدْ أَخْبَرَنِي الْكَاهِنُ :

أَنَّ فِي دَاخِلِهِ صُنْدُوقًا صَغِيرًا مِنْ الْفِضَّةِ،
وَأَنَّ فِي الصَّنْدُوقِ الْفِضَّةَ (عُلْبَةً) ذَهَبِيَّةً ثَمِينَةً،
لَا تَوْضَعُ فِيهَا إِلَّا أَجْوَاهِرُ الْغَالِيَةِ. وَهِيَ أَجْمَلُ
(عُلْبَةٍ) ذَهَبِيَّةٍ امْتَلَكَهَا أَغْنَى الْمُلُوكِ مِنْ
الْفَرَاعِنَةِ. وَفِي دَاخِلِ الْعُلْبَةِ الذَّهَبِيَّةِ الْكِتَابُ
الْعَجِيبُ الَّذِي حَصَلَتْ عَلَيْهِ.
عَجَبَ سِيشُو وَقَالَ لَهُ: أَغْتَقِدُ أَنَّكَ ذَهَبْتَ
فِي الْحَالِ لِلْبَحْثِ عَنْهُ.
فَأَجَابَ الرُّوحُ: نَعَمْ، أَسْرَعْتُ وَذَهَبْتُ إِلَى
النَّهْرِ، وَأَخَذْتُ مَعِيَ قَارِبًا وَكَثِيرًا مِنَ الرِّجَالِ

المَاهِرِينَ فِي التَّجْدِيفِ ، لِئَسَاءَ لِي فِي رَفْعِ
 هَذِهِ الثَّرْوَةِ الْعَالَمِيَّةِ الثَّمِينَةِ ، وَإِخْرَاجِهَا مِنْ
 مَجْرَى النَّهْرِ . وَحِينَ وَصَلْتُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي
 أُخْفِيَ فِيهِ الصُّنْدُوقُ ، وَجَدْتُ هُنَاكَ عَدَدًا
 كَبِيرًا مِنَ الثَّعَابِينِ تَحْرُسُهُ . وَقَدْ انْفَتَّ أَكْبَرُ
 ثَعْبَانٍ مِنْهَا حَوْلَ الصُّنْدُوقِ الثَّمِينِ ، عِدَّةَ مَرَّاتٍ ،
 كَأَنَّهُ حَبْلٌ مِنَ الْحَبَالِ الْغَلِيظَةِ .

فَسَأَلَهُ سِتْنُو : يَا بِنَاخَ الْعَظِيمِ ، كَيْفَ حَصَلَتْ
 عَلَيْهِ ، وَقَدْ انْفَتَّ الثَّعَابِينُ حَوْلَهُ بِهَذِهِ الصُّورَةِ ؟
 فَأَجَابَ بِنَاخُ : لَقَدْ كُنْتُ فِي حَالَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ

الْيَأْسُ ، فَقَدْ رَفَضَ رِجَالُ التَّخْدِيفِ الْقُرْبَ
بِالْقَارِبِ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي اجْتَمَعَ فِيهِ الشَّعَابِينُ ،
حَتَّى فَكَّرْتُ فِي الرُّجُوعِ بِدُونِهِ ، وَلَكِنْ فِي اللَّحْظَةِ
الَّتِي فَكَّرْتُ فِيهَا فِي الرُّجُوعِ خَطَرَ بِيَالِي كَلِمَاتُ
سِحْرِيَّةٍ نَقَالَ لِي طَرْدُ الشَّعَابِينِ بَعِيدًا عَنْ هَذَا
الْمَكَانِ . قُلْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ فِي نَفْسِي ، فَهَبَّتِ
الشَّعَابِينُ الْكَبِيرَةُ وَاحِدًا بَعْدَ آخَرٍ . وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا
الشُّعْبَانُ الْمَلْفُوفُ كَالْحَبْلِ حَوْلَ الصُّنْدُوقِ
الْتِمِينِ . وَلَمْ أَسْتَطِعْ بِالسَّحْرِ أَنْ أُؤَثِّرَ فِيهِ أَقْلَ نَائِثٍ .
فَسَأَلَهُ بِسْتَنْوُ : وَمَاذَا فَعَلْتَ مَعَ كَبِيرِ الشَّعَابِينِ ؟

فَأَجَابَ رُوحُ پَنَاحٍ: «لَقَدْ كَلَّفْتُ رِجَالَ التَّجْدِيدِ
 أَنْ يَقْتَرِبُوا بِالْقَارِبِ مِنَ الثُّغْبَانِ الْكَبِيرِ
 الَّذِي بَقِيَ مَلْفُوفًا حَوْلَ الصُّنْدُوقِ ، ثُمَّ
 أَخْرَجْتُ سَيْفِي ، وَقَطَعْتُ بِهِ رَأْسَ ذَلِكَ
 الثُّغْبَانِ ، فَحَدَّثَ شَيْءٌ غَرِيبٌ ، وَهُوَ أَنَّهُ قَدْ
 أَتَى رَأْسٌ آخَرٌ ، وَحَلَّ مَحَلَّ الرَّأْسِ الَّذِي قَطَعْتُهُ ،
 وَالنَّصَقَ بِجِسْمِ الثُّغْبَانِ ، فَخَفْتُ ، وَفَرَعْتُ ،
 وَلَكِنْ حَاوَلْتُ مَرَّةً أُخْرَى ، وَقَطَعْتُ هَذَا
 الرَّأْسَ بِالسَّيْفِ ، فَحَلَّ مَحَلَّهُ رَأْسٌ ثَالِثٌ ،
 فَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ وَقَطَعْتُهُ ، فَوَقَعَ الثُّغْبَانُ



الصَّنَادِيقُ أَمَّا رَ سَيَّنُو، وَقَدْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْكِتَابِ
الْعَجِيبِ

هَذِهِ الْمَرَّةَ فِي مَاءِ النَّهْرِ وَمَاتَ أَخِيرًا .

وَبِمُسَاعَدَةِ رِجَالِ التَّجْدِيفِ الَّذِينَ كَانُوا مَعِيَ ،

شَدَدْتُ الصُّنْدُوقَ ، وَرَفَعْتُهُ مِنَ الْمَاءِ ، وَوَضَعْتُهُ

دَاخِلَ الْقَارِبِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ بِهِ فَرِحًا مَسْرُورًا ،

لَأَنِّي قَدْ حَصَلْتُ عَلَيْهِ فِي النَّهَايَةِ .

فَسَأَلَهُ سِئْتُو : وَهَلْ وَجَدْتَ الْكِتَابَ الثَّمِينِ

دَاخِلَ الصُّنْدُوقِ ، كَمَا أَخْبَرَكَ الْكَاهِنُ ؟

فَأَجَابَ رُوحُ پِتَاحَ : " لَقَدْ وَجَدْتُهُ حَقًّا ،

وَدَرَسْتُ مَا فِيهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ وَالطَّبِّ ،

وَالسَّحْرِ وَلُغَاتِ الطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالسَّمَاءِ .

وَقَضَيْتُ السَّنَوَاتِ الْبَاقِيَةَ مِنْ حَيَاتِي فِي
الدِّرَاسَةِ وَالْقِرَاءَةِ وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ . وَقَبْلَ أَنْ
أَمُوتَ أَوْصَيْتُ بِوَضْعِ هَذَا الْكِتَابِ الثَّمِينِ فِي
مَقْبَرَتِي ، وَبَقَائِهِ فِيهَا عَلَى الدَّوَامِ ، لِيَسْتَرِيحَ
رُوحِي ، وَلَنْ لِيَسْتَرِيحَ رُوحِي مَحْظَةً إِذَا فَارَقَهُ
هَذَا الْكِتَابُ !

فَأَلَحَّ سِتْنُو وَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ الْآنَ رُوحٌ . وَإِنَّ
الرُّوحَ يَعْلَمُ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْلَمُ ، وَيَعْرِفُ أَكْثَرَ مِمَّا
أَعْرِفُ . وَإِنَّ مَا أَعْرِفُهُ أَقَلُّ كَثِيرًا مِمَّا تَعْرِفُهُ .
فَأَنْتَ الْآنَ لَا تَحْتَاجُ إِلَى هَذَا الْكِتَابِ . وَإِنِّي



فَأَخَذَ الْعَظِيمُ فِي الْفَارِبِ يَنْظُرُ إِلَى الصُّنْدُوقِ الَّذِي
تَحْرُسُهُ الثَّعَالِبِينَ .

أَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَكْثَرَ مِنْكَ .

فَسَكَتَ صَوْتُ الرُّوحِ قَلِيلًا ، ثُمَّ تَكَلَّمَ ثَانِيَةً
وَقَالَ : أَصْبَحَ إِلَى أَيْتَانَا الْأَمِيرُ ، إِنَّ مَا نَقُولُهُ حَقٌّ
لَا شَكَّ فِيهِ . وَلَكِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ أَفَارِقَ كِتَابِي
لَحْظَةً وَاحِدَةً . فَهُوَ أَثَمُّ ثَرْوَةٍ عِنْدِي ،
وَلَنْ أُحَسَّ بِرَاحَةٍ إِذَا أَخَذَ مِنِّي . وَلِأَجْلِ أَنْ
تَكُونَ هُنَاكَ عَدَالَةً أَقْتَرِحُ أَنْ نَلْعَبَ مَعًا
لُعْبَةً (الدَّامَا) ، عَلَى أَنْ يَكُونَ الْكِتَابُ الْعَجِيبُ
مِنْ نَصِيبِ مَنْ يَفُوزُ بِاللَّعِبِ .

فَوَافَقَ سِتْنُو عَلَى هَذَا الْاِقْتِرَاحِ ، وَجَلَسَ

لِيلْعَبَ لُغْبَةً (الدُّمْنَةُ) مَعَ الرُّوحِ ، وَأُخْضِرَ
الرُّوحُ اللَّغْبَةَ أَمَامَ سِتْنُو ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ
يَرَى الرُّوحَ ، وَلَكِنَّهُ رَأَى قِطْعَ اللَّغْبَةِ ، وَهِيَ
تَتَحَرَّكُ بِيَدٍ لَا تُرَى ، عَلَى لَوْحَةٍ مَوْضُوعَةٍ
أَمَامَ سِتْنُو .

اسْتَمَرَ الْإِثْنَانِ يَلْعَبَانِ مُدَّةً طَوِيلَةً ،
فَكَانَ سِتْنُو يَغْلِبُ حِينًا ، وَالرُّوحُ يَغْلِبُ أُخْرَى .
وَقَدْ صَبَرَ سِتْنُو كَثِيرًا ، حَتَّى تَصَبَّبَ الْعَرَقُ
عَلَى وَجْهِهِ . وَأَخِيرًا انْصَرَفَ فِي اللَّعِبِ ، فَفَرِحَ
فَرْحًا كَثِيرًا . وَقَالَ : لَقَدْ فُتُّتُ وَانْتَصَرْتُ فِي

النَّهَايَةَ ، بَعْدَ تَعَبٍ شَدِيدٍ ، وَصَبْرٍ طَوِيلٍ .
وَقَدْ نَأَى رُوحُ بَتَّاحٍ حِينَما هُزِمَ فِي اللَّعِبِ .
وَلَمْ يَرْضَ بِتَرْكِ الْكِتَابِ الثَّمِينِ كَمَا وَعَدَ .
وَصَاحَ وَهُوَ حَزِينٌ : إِنِّي لَا يُمْكِنُنِي أَنْ أُفَارِقَهُ .
وَلَنْ أُحِسَّ بِرَاحَةٍ إِذَا فَارَقْتُهُ . وَقَدْ أَطْفَأَ النُّورَ
الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الصُّنْدُوقِ ، فَصَارَتِ الْمَغَارَةُ
مُظْلِمَةً . وَأَخَذَتْ عَاصِفَةٌ شَدِيدَةً دَاخِلَهَا .
جَلَسَ سِتْنُو فِي الْمَغَارَةِ وَهِيَ مُظْلِمَةٌ ، وَسَمِعَ
الْعَاصِفَةَ ، فَخَافَ ، وَأَخَذَ يَرْتَعْشُ مِنْ شِدَّةِ
الْخَوْفِ ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ : لَيْتَنِي مَا أَتَيْتُ لِلْبَحْثِ



سَيَتَنَوِي مَغَارَةَ يُضِيئُهَا الصَّنْدُوقُ السَّحَرِيُّ ، وَأَمَامَهُ
اللَّعْبَةُ .

عَنْ هَذَا الْكِتَابِ الْعَجِيبِ .

وَلِحُسْنِ حَظِّهِ مَرَّ بِخَاطِرِهِ أَنْ يَنْتَفِعَ بِمَا
 نَعَلَّمَهُ مِنْ قَبْلُ مِنَ السَّحْرِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى
 أَخِيهِ رِسَالَةً سَحَرِيَّةً ، عَلَى أَجْنَحَةِ رِيحِ
 الْعَاصِفَةِ ، وَأَمَرَهُ بِإِحْضَارِ تَيْمَةِ سَحَرِيَّةٍ
 لِلْوَقَايَةِ وَالْحِفْظِ مِنَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ . وَقَدْ
 اسْتَطَاعَ أَنْ يَتْرِكَ الْمَقْبَرَةَ بِصُعُوبَةٍ ، وَانْتَظَرَ
 دَاخِلَ بَابِ الْمَدِينَةِ ، حَتَّى يَخْضُرَ أَخُوهُ .
 وَقَبْلَ مُضِيِّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، جَاءَ إِلَيْهِ أَخُوهُ
 وَأَخْضَرَ مَعَهُ التَّيْمَةَ السَّحَرِيَّةَ الَّتِي طَلَبَهَا

فَاخَذَهَا سِثْنُو ، وَوَضَعَهَا فَوْقَ ذِرَاعِهِ .
وَدَخَلَ الْمَقْبَرَةَ ثَانِيَةً . وَفِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَمْكَنَهُ
أَنْ يَفْشَحَ الصُّنْدُوقَ الْحَدِيدِيَّ الْكَبِيرَ ، الَّذِي
كَانَ النُّورُ يَخْرُجُ مِنْهُ .

وَرَأَى رُوحَ پَنَاحِ الْعَظِيمِ مَا حَدَثَ ، وَوَقَّفَ
هَادِئًا سَاكِئًا ، وَلَمْ يَجْسُرْ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْ
الْأَمِيرِ سِثْنُو ، بَعْدَ أَنْ لَبَسَ التَّمِيمَةَ الَّتِي
تَحْفَظُهُ مِنَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ ، وَتُبْعِدُهَا
عَنْهُ ، وَتَمْنَعُهَا مِنَ الْقُرْبِ مِنْهُ .

وَحِينَمَا فَتَحَ سِثْنُو الصُّنْدُوقَ الْحَدِيدِيَّ

رَجَدَ فِي دَاخِلِهِ صُنْدُوقًا مِنَ الْبُرُنْزِ ، وَفِي
دَاخِلِ صُنْدُوقِ الْبُرُنْزِ وَجَدَ حَقِيبَةً مِنْ
خَشَبِ النَّخِيلِ ، ثُمَّ وَجَدَ دَاخِلَ هَذِهِ الْحَقِيبَةِ
صُنْدُوقًا مِنَ (الْأَبْنَوْسِ) وَالْعَاجِ ، فَفَتَحَهُ يَسْتَنُو
وَهُوَ يَرْتَعِشُ ، فَوَجَدَ فِي دَاخِلِهِ صُنْدُوقًا فِضِّيًّا ،
فَفَتَحَهُ ، فَوَجَدَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ (عُلْبَةً) ذَهَبِيَّةً
ثَمِينَةً ، فَلَمْ يَكْتَفِ بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا ، بَلِ اشْتَاقَ
لِرُؤْيَا الْكِتَابِ الْعَجِيبِ ، فَوَفَعَ غِطَاءَ (الْعُلْبَةِ)
الذَّهَبِيَّةِ ، فَوَجَدَ كِتَابَ الْعَجَائِبِ ، فَصَاحَ فَحَ
وَسُرُورًا ، فَأَخْرَجَهُ مِنَ (الْعُلْبَةِ) ، وَوَضَعَهُ

تَحْتَ ذِرَاعِهِ ، وَخَرَجَ بِسُرْعَةٍ مِنَ الْمَقْبَرَةِ .

وَحِينَمَا تَرَكَ مَقْبَرَةَ پِنَاحَ مَسَّ التَّمِيمَةَ الَّتِي

وَضَعَهَا فَوْقَ ذِرَاعِهِ ، فَحَمَلَ إِلَى أَعْلَى ، وَطَارَ

بِقُوَّةٍ عَجِيبَةٍ فِي أَمْجَاقِ بَدُونِ طَائِفَةٍ ، وَعَبَّرَ

الْبِلَادَ بِسُرْعَةِ الْبَرْقِ ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى قَصْرِ ،

بَعْدَ أَنْ حَصَلَ عَلَى مَا تَمَنَّاهُ ، وَهُوَ كِتَابُ

الْعَجَائِبِ . وَجَلَسَ فِي مَكْتَبِهِ ، وَأَخَذَ يَقْضِي

مُعْظَمَ وَقْتِهِ فِي دِرَاسَةِ هَذَا الْكِتَابِ الثَّمِينِ ،

وَمَعْرِفَةِ مَا فِيهِ مِنْ عُلُومٍ وَفُنُونٍ وَلُغَاتٍ وَأَدَابٍ .

وَمِنْذُ أَخَذَ الْكِتَابُ مِنَ مَقْبَرَةِ پِنَاحِ الْعَظِيمِ .

مَا يَسْتَرِخُ رُوحُهُ، وَلَمْ يُحِسَّ بِأَيِّ رَاحَةٍ
فَكَانَ يَأْتِي إِلَى الْأَمِيرِ سِتْنُو كُلَّ لَيْلَةٍ فِي
الْحُلُمِ، وَيَضَعُ وَعَاءً مِنَ النَّارِ فَوْقَ رَأْسِهِ.
وَأَسْتَهَرَ يُعَذِّبُهُ بِطُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَوَسَائِلَ
مُنْعَدَّةٍ، وَيُرْزَعُهُ فِي نَوْمِهِ بِأَحْلَامٍ مُزَعَّجَةٍ
كُلَّ لَيْلَةٍ، لِيُعِيدَ إِلَيْهِ كِتَابَهُ الَّذِي أَخَذَهُ
مِنْهُ. تَعَذَّبَ سِتْنُو كَثِيرًا، حَتَّى كَانَ يَكْرَهُ
مَجِيءَ اللَّيْلِ. وَأَخِيرًا فَكَّرَ فِي أَنْ يُرْجَعَ الْكِتَابُ
إِلَى صَاحِبِهِ، غَضَبًا عَنْهُ، وَعَلَى كُرْهِ مِنْهُ، لِأَنَّهُ
وَصَلَ إِلَى دَرَجَةٍ لَا يَسْتَطِيعُ مَعَهَا أَنْ يَتَحَنَّنَا

أَكْثَرُ - مِمَّا اخْتَلَمَ مِنَ الْعَذَابِ وَالْأَلَمِ وَالْإِزْعَاجِ .

وَفِي الصَّبَاحِ اسْتَعَدَّ لِلسَّفَرِ ، وَقَامَ بِرَحْلَةٍ

ثَانِيَةٍ إِلَى مَدِينَةِ مَمْفِيسَ ، وَهُوَ حَزِينٌ ، وَأَخَذَ

مَعَهُ كِتَابَ الْعَجَائِبِ ، وَوَضَعَهُ فِي مَكَانِهِ كَمَا

كَانَ ، فِي مَقْبَرَةِ پِتَاحِ الْعَظِيمِ .

فَسَرَّ رُوحُ پِتَاحَ ، وَاسْتَرَّاحَ بِالْهُ ، وَانْفَطَعَ عَنْ

تَعَذِّيبِ سِتْنُو ، وَلَمْ يَرْزُهُ فِي حُلْمِهِ بَعْدَ ذَلِكَ ،

وَلَمْ يَمَسَّهُ بِضَرَرٍ أَوْ أَذًى .

وَهُنَا انْتَهَى سِتْنُو مِنْ ذِكْرِ قِصَّتِهِ لِلْحُكَمَاءِ وَالْعُلَمَاءِ

الَّذِينَ كَانُوا يَتَمَنَّوْنَ الْحُصُولَ عَلَى الْكِتَابِ الثَّانِي ،

يُصْغُونَ إِلَيْهِ جَالِسِينَ . وَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ الْعِلْمَ لِانْهَاءٍ
لَهُ . وَمِنْ الْمُمْكِنِ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْإِنْسَانُ مِنْ يَوْمٍ وَلَدَنِي
إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ . وَقَدْ تَعَلَّمْتُ كَثِيرًا مِنْ
هَذَا الْكِتَابِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْكُتُبِ النَّادِرَةِ . وَمَا زِلْتُ
أَشْعُرُ بِأَنْ هُنَاكَ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ لَمْ أَتَعَلَّمْهَا ،
وَأُحِبُّ أَنْ أَتَعَلَّمَهَا . وَقَدْ اخْتَمَلْتُ كَثِيرًا مِنْ
الْمَتَاعِبِ وَالسَّفَرِ وَالْعَذَابِ ، وَالْأَخْطَارِ وَالْإِلَامِ
فِي سَبِيلِ الْعِلْمِ وَالنَّعْلِ . فَمَنْ مِنْكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَقْتَنِمَ
الْأَخْطَارَ الَّتِي اقْتَحَمْتُهَا لِيَكُونَ أَكْثَرَ النَّاسِ عِلْمًا
وَحِكْمَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؟ وَمَنْ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَحْتَمِلَ

الْعَذَابَ الَّذِي اخْتَمَلْتُهُ، وَيُقَاسَى إِلَّا لَأَمَرِ النَّاسِ
 فَاسِيئَتُهَا فِي سَبِيلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ؟
 لَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ مِنَ الْحُكَمَاءِ وَالْعُلَمَاءِ الْجَالِسِينَ
 أَمَامَهُ. وَقَدْ نَظَرَ إِلَيْهِمْ وَاحِدًا بَعْدَ آخَرٍ
 يَنْتَظِرُ مِنْهُمْ التَّكَلُّمَ، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ. وَلَمْ يُخَاطَرْ
 أَحَدٌ مِنْهُمْ بِحَيَاةِهِ وَنَفْسِهِ كَمَا خَاطَرَ سَلْتَنُو
 فِي سَبِيلِ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ، وَكَسْبِ الْعُلُومِ
 وَالْمَعَارِفِ. وَانْصَرَفُوا جَمِيعًا، وَهُمْ مُعْجَبُونَ
 كُلِّ الْإِعْجَابِ بِشَجَاعَةِ سَلْتَنُو
 وَعِلْمِهِ وَحِكْمَتِهِ.

مكتبة الطفل

للأستاذ محمد عطية الأبراشي

- | | | |
|---------------------------|----------------------------|----------------------------|
| (١) جزاء الإحسان | (٢٦) الحق قوة | (٥١) في الغابة المسحورة |
| (٢) أين لعبتي | (٢٧) الصياد والعملاق | (٥٢) الأرنب المسكين |
| (٣) أين ذهبت البيضة | (٢٨) الطائر الماهر | (٥٣) الفتاة العربية |
| (٤) نيرة وجدديها | (٢٩) طفل يريه طائر | (٥٤) الفقيرة السعيدة |
| (٥) كيف أنقذ القطار | (٣٠) بساط البحر | (٥٥) البطة البيضاء |
| (٦) لا تغضب | (٣١) لعبة تتكلم | (٥٦) قصر السعادة |
| (٧) البطة الصغيرة السوداء | (٣٢) محاولة المستحيل | (٥٧) الكرة الذهبية |
| (٨) في عيد ميلاد نبيلة | (٣٣) ذهب ميداس | (٥٨) زوجتان من الصين |
| (٩) طفلان تربيهما ذئبة | (٣٤) الدب الشقي | (٥٩) ذات الرداء الأحمر |
| (١٠) الابن الشجاع | (٣٥) كيف أدب عادل | (٦٠) معروف بمعروف |
| (١١) الدفاع عن الوطن | (٣٦) السجين المسحور | (٦١) سجين القصر |
| (١٢) الموسيقى الماهر | (٣٧) صندوق القناعة | (٦٢) الحظ العجيب |
| (١٣) القطعة الذكية | (٣٨) ابتسامتي أنقذتني | (٦٣) الخائون الجديد |
| (١٤) قط يغني | (٣٩) الكتاب العجيب | (٦٤) أحسن إلى من أساء إليك |
| (١٥) حاتم المظلوم | (٤٠) لعبة الهنود الحمر | (٦٥) الحظ الجميل |
| (١٦) البنات الثلاث | (٤١) القاضي العربي الصغير | (٦٦) في قصر الورد |
| (١٧) الراعية النبيلة | (٤٢) الطفل الصغير والبعجات | (٦٧) شجاعة تلميذة |
| (١٨) الدواء العجيب | (٤٣) لا تغترى بالمظاهر | (٦٨) في العجلة الندامة |
| (١٩) البطل وابنه | (٤٤) الابن المحب لنفسه | (٦٩) جزاء السارق |
| (٢٠) الثعلب الصغير | (٤٥) الحصان العجيب | (٧٠) مغامرات حصان |
| (٢١) الحيلة تغلب القوة | (٤٦) رد الجميل | (٧١) الجراح بن النجار |
| (٢٢) الأمير والفقير | (٤٧) اليتيم الأمين | (٧٢) كريمان المسكينة |
| (٢٣) البطل الصغير | (٤٨) الإخوة السعداء | (٧٣) حسن الحيلة |
| (٢٤) الصديق ينجي صاحبه | (٤٩) ذات الرداء الأخضر | (٧٤) البلب والحريه |
| (٢٥) منى تغرس الأزهار | (٥٠) الحرية في بحيرة القمر | (٧٥) ذكاء القاضي |

دار مصر للطباعة

سميد جودة السحار وشركاه

الشمس ٧٥ قرشا

2014

18 BILLION BILION



Scan By: M. Raafat & Rabab



مذبح الشر



هذا العمل هو لمصنف الكوميكس . وهو لغیر اهداف ربحية ولتوفير المتعة الادبية فقط . . رجاء حذف الملف بعد قراءته وشراء النسخة الاصلية المرخصة عند نزولها الاسواق لدعم استمراريتها ..

This is a Fan Base Production . not For Sale or Ebay ..Please Delete the File after Reading and Buy the Original Release When it Hits the Market to Suport its Continuity ..